

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 88

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه  
اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد - 00:00:00

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في  
ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:00:34

ان تغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ان تبدلهم دارا خيرا من دارهم. واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم  
الراحمين. اللهم امين ثم اما بعد فننطاع الحديث - 00:00:51

حول تفسير سورة النساء توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فما لكم في المنافقين فنتين والله  
اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله - 00:01:09

ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان  
تولوا فخذلهم واقتلوهم حيث وجدتهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا - 00:01:31

لا سبيل لك الى معرفة المراد بهذه الآيات الكريمتات الا من خلال الرجوع الى كتب التفسير وما تتضمنه من اقوال اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واقوال اهل العلم من السلف الصالح في معاني - 00:01:56

مثل هذه الآيات الكريمتات وما اجمل ان تهاجر من الزمان وان تهاجر من المكان. لكي تعيش اجواء القرآن الكريم لكي تتعرف فيما انزل  
نعم ولماذا انزل وما قصة النزول وما سببه - 00:02:15

فما لكم في المنافقين فنتين والله اركسهم بما كسبوا اختلف اهل العلم في المراد بالمنافقين في هذه الآية الكريمة على قولين القول  
الاول انهم من اهل مكة والقول الثاني انهم من اهل المدينة - 00:02:40

والقول بانهم من اهل مكة قول اظهر لان الله جل وعلا قال فلا تتخذوا منه اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله اذا ليسوا في المدينة لو  
 كانوا في المدينة ما ناسب ان يقال فلا تتخذوا منه اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله - 00:03:04

لكن تعالوا نتعرف على اقوال اهل التفسير القول الاول انها نزقة انها نزلت فيمن انخل من المنافقين يوم احد عبدالله ابن ابي ابن  
سلول ورهطه وقبيله عندما انخلوا بثلث الجيش يوم احد. وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم - 00:03:25

هم للكره يومئذ اقرب منهم لليمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يعني هذا قول انها نزهة في هؤلاء الذين انخلوا بثلث  
الجيش يوم احد لكن في الباب اقوال اخرى - 00:03:49

منها انها نزلت في قوم كانوا قد قدموا المدينة من مكة فاظهروا للمسلمين انهم مسلمون ثم رجعوا الى مكة واظهروا الشرك اه لقد  
روي هذا يعني عن مجاهد اذ يقول قوم - 00:04:11

خرجوا من مكة حتى اتوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك. فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا  
ببعضائهم لهم يتجررون فيها وجعلوا من قضية البضائع دي ت Kapoor وصغير يخرجون منها يفارقون منها المدينة. فاختلف فيهم المؤمنون -  
00:04:33

يقول هؤلاء منافقون وقاتل يقول هم مؤمنون فيبين الله نفاقهم فامر بقتالهم وايضا في المسألة قول اخر بل كان اختلافهم في قوم  
من اهل الشرك كانوا قد اظهروا الاسلام بمكة لكن كانوا يعيرون المشركين على المسلمين - 00:04:58

ابن عباس يقول قوم كانوا في مكة تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين على المسلمين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم  
فقالوا ان لقينا اصحاب محمد وليس علينا منهم بأس. ما احنا ازهروا الاسلام - 00:05:24

وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قلت فئة من المؤمنين اركبوا الى هؤلاء الخبيثاء فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم  
عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله! انتقلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمت به - 00:05:45

امن اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دمائهم واماولهم لي. ذلك فكانوا كذلك فئتين النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهى  
واحدا من الفريقين حتى انزل الله قوله فما لكم في المنافقين - 00:06:09

يعني والله اركسهم ما معنى الاركاس الرد والارجاع على النحو المرذول لا يقال اركسه يعني تاب عليه. لأ كلمة اركاس. الرجعة  
الارجاع لكن الى السيء الى الى الوضع المرذول. المقيت المهين. والله اركسهم بما كسبوا - 00:06:29

اي الله جل وعلا ردهم الى ما كانوا عليه من استباحة قتالهم واستباحة اموالهم ما كان لما كانوا عليه قبل ان يعصموا انفسهم دماء  
واماولا واعرضا بهذه الكلمة والله اركسه بما - 00:06:58

كسبوا الانسان قد يرد الى الكفر وقد يرد الى الباطل بنوبه وبمعاصيه الصغار تقوده الى الكبائر والكبائر تقود الى الكفر بالله المعاuchi  
بريد الكفر الصغار بريد الكبائر بريد الكفر بالله عز وجل فليحذر امرؤ لنفسه. وكل امرى حسيب نفسه - 00:07:17

والله اركسهم بما كسبوا الباء هنا سببية وهذا اثبات للسببية وهنا وقفه لان بعض المنتسبين الى الاسلام ينكرون السببية بالكلية حتى  
قال بعضهم ومن يقل بالطبع او بالعلة فذاك كفر عند اهل الملة - 00:07:50

فانكروا السببية بالكلية يعني اذا رميتم حجرا على زجاج فانكسر الزجاج. احذر ان تقول لقد كسر الحجر الزجاجي. ان قلت هذا فقد  
اثبتت تحالقا مع الله ادي معنى انكار السببية - 00:08:13

اذا القيت شيئا في النار احذر ان تقول احرقت النار ما القى فيها. اثبت خالقا مع الله وهذا نوع من انواع المكابرة للواقع المستيقن  
المحسوس المشاهد يعطي لغير المسلمين سبلا الى الطعن في الدين واهله لانه مكابرة للعقل - 00:08:31

في المقابل فريق اخر يثبتون السببية باطلاق انها كامنة في طبائع الاشياء ليس باقدار الله لها وليس بایداع الله هذه القوة فيها. فالنار  
محرقه بطعها والسكين قاطعة بطعها كان عملية آآ تلقائية الية بحثة لا يد للقدر فيها. لا يد لخلق الله جل - 00:08:57  
جل جلاله فيها وكلا طرفي قصد الامور نقيض ذميم في فعلا اسباب في توجد اسباب قطعا. لكن الاسباب لان الله جل وعلا اودع فيها  
هذه القوة وان شاء سلبها منها - 00:09:26

السكين تقطع وضعت على رقبة اسماعيل لم تقطع لان الله سلبها هذه القوة النار تحرق. القى يا ابراهيم في النار فلم تحرق. لان الله  
قال لها يا نار كوني بربدا وسلاما على ابراهيم - 00:09:44

وبهذا جمعته بين اثبات السببية وبين افراد الله بالخالقية اركسهم بما كسبوا اتریدون ان تهدوا من اضل الله هؤلاء الذين بين الله لهم  
نفاقهم رأى العين شاهدتم نفاقهم عيانا. اتریدون ان تشهدوا لهم بالاسلام - 00:10:01

اتریدون ان تهدوا من اضل الله؟ وهنا كان واحد يقول طب ما احنا كلنا نحرص على هدية الكفار واول واحد كان بحس مين؟ النبي  
عليه الصلاة والسلام بل اشد ما يكون حرصا. لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:10:25  
يعني تقاد تقتل نفسك هما وحزنا واسفا واسى حرصا منك على هداية الناس جميعا والله جل وعلا هون عليه فقال له فيه من خلقت  
من عبادي من غلبت عليه شقوته - 00:10:48

من حقت عليه كلمة العذاب فمهما اجتهدت ومهما حاولت فلن تستطيع ان تضع في قلبه هداية التوفيق او هداية القبول فهذه الاية  
من هذا القبيل اتریدون ان توفقوا للهداية من سبقت له شهوته من الله عز وجل - 00:11:09

ومن حقت عليه كلمة العذاب اتریدون ان تهدوا من اضل الله. الهداية هنا المنفية هداية التوفيق لقبول الحق. لا تستطيعون هذا من  
يضل الله فلا هادي له من يهدى الله فلا مضل له. هنا مش هداية البيان. قرية البيان مبذولة للناس جميعا - 00:11:39  
ويملکها اهل العلم جميعا لكن هداية التوفيق لا يملكها الا الله جل جلاله وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لا تهدي من احببت مش

تناقض اختلاف معنى الهدایة في كلا الموضعين - 00:12:05

وانك لتهدي اي تبين والله جل وعلا اقدر نبيه واقدر اصحاب نبيه واقدر اتباع نبيه على هدايته. ايه البيان لكن التوفيق لا يملكه الا الله جل جلاله. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:12:27

هو اعلم بالمهتدین والله اركسهم بما كسبوا يعني اي ردهم الى ما كانوا عليه من الضلال والكفر وما يتبعه من استباحة دمائهم واموالهم واعراضهم بسبب ذنوبهم وبسبب خذلانهم للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:51

وبسبب انهم اختاروا لانفسهم طريق الشقاوة والضلاله والعماوية نعم عيادة بالله من الخزلان. اقوال اخرى في الآية قوم كانوا في المدينة لم يطب لهم هواءها ولا المقام فيها. فيعني ارادوا ان يخرجوا - 00:13:13

نفاقا خلاص اغلقت قلوبهم من الاسلام ودعوته واهله وقاعدین يطلعوا برة في فرصة هم يخرجوا ثم يفعلون انفسهم ما ما يشاون. اقوال كثيرة خلاصتها هل كانوا في المدينة او كانوا في مكة والازهر - 00:13:33

المناسب لسياق الآيات ان يقال انهم كانوا في مكة. والدليل والدليل على هذا قوله تعالى فلا تتخذوا منهم اولى يا حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا ان ابووا الهجرة - 00:13:52

واختاروا النفاق والشقاوة والكفر فخذلهم واقتلوهم حيث وجدهم ولا تتخذوا منهم ولها ولا مصيرها لا تستنصروا باحد منهم في قتال عدو لكم. ولا تتخذون منهم اولياء لا خلصاء ولا حلفاء - 00:14:10

ولا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا. ثم استثنى فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم مي لا لو ان فريقا من المحاربين انحازوا الى جماعة بيننا وبينها عهد. يأخذون حكمهم - 00:14:32

وده مهم في ترتيب العلاقات الدولية في واقعنا المعاصر. لو ان فريقا من اهل الحرب انحاز الى دولة معاهدة واكتسب جنسيتها اخذ لجوءا سياسيا فيها فحكمه حكم اهل هذه الدولة - 00:14:51

الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق مجموعة لو ان مجموعة كانت حربا على الاسلام واهله. لكنها انحازت الى دولة المعاهدة دخلت بينها اكتسبت جنسيتها اخذت لجوءا سياسية فيها ينطبق عليها ما ينطبق على اهل هذه الدولة - 00:15:10

الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق دي فئة مستثناء او جاؤكم حضرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتل دي مجموعة اخرى حضروا مشهد القتال لكن ضاقت صدورهم لا يريدون ان يقاتلوا النبي واصحابه. ولا ان يقاتلوا قومهم واصحابهم. ارادوا ان يقفوا على الحياد - 00:16:08

في مثل هذا المشهد الله جل وعلا كف ايدي المسلمين عنهم الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حسرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قوما. ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم - 00:16:40

هم الان يكفون ايديهم ويطلبون الحياد ويطلبون المسالمة وقد من رحمة الله جل وعلا بكم انه لم يسلطهم عليكم ولم يجعلهم ينحازوا الى عدوكم والى المحاربين لكم او شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم. فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا الى اليكم السلم - 00:17:01

فما جعل الله لكم عليهم سببا لاحز من فوائد الآية الكريمة الاولى وهي عن الاختلاف والحضور على الجماعة والائتلاف فما لكم في المنافقين فئتين شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - 00:17:30

ولا تتفرقوا فيه بكر على المشركين ما تدعوهם اليه ان الذين فرقوا دينه وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:18:01

لا الله الا الله محمد رسول الله ثم قال تعالى ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوك ويؤمنوا قومهم هذا فريق ثالث في وجه شبه بينه وبين الفريق السابق حسرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومه - 00:18:27

ده نوع النوع الثاني هتقول لنا ايه ؟ ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوك ويؤمنوا قومهم الصورة من حيث الظاهر واحدة لكن النيات مختلفة فان هؤلاء منافقون يظهرون للنبي صلی الله عليه وسلم واصحابه الاسلام ليؤمنوا بذلك عندهم - 00:18:51

على دمائهم وأموالهم واعراضهم ثم يصانعون الكفار في الباطل فيعبدون معهم ما يعبدون ليأمنوا بذلك عندهم وهم في الباطن مع الكفار وفي الظاهر يوادعون جماعة المسلمين. يريدون ان يؤمنوك ويأمنوا قومهم - [00:19:15](#)

تأمل في هذه المشاهد لانها مكرورة ومعادي وما ذكرها الله في كتابه الا يعتبر المسلمون بها وينزروا الى العالم والى الدنيا باسره بها من خلالها كلما ردوا الى الفتنة ارکسوا فيها. كلما اتصلوا بقومهم وتعرضوا لفتنة اظهار الكفر والشرك - [00:19:37](#)

ما لا قوهם وعبدوا معهم ما يعبدون من دون الله كلما ردوا الى الفتنة الشرك او المحنـة والاختبار اركزوا فيها. فان لم يعتزلوكم ويلقـوا اليكم السلم ويكتفـوا ايديهم فخذـوهـم واقتـلوـهم حيث تـقـفـتـمـوهـمـ واولـئـكـمـ جـعـلـنـاـ لـكـمـ عـلـيـهـمـ سـلـطـانـاـ مـبـيـناـ - [00:20:01](#)

هؤلاء منافقـونـ فيـ البـاطـلـ اذاـ التـقـواـ بـقـوـمـهـ عـبـدـواـ مـعـهـمـ غـيرـ اللهـ اذاـ لـقـواـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ قـالـواـ اـمـنـاـ وـاـذـاـ خـلـواـ اـلـىـ شـيـاطـيـنـهـ قـالـواـ اـنـاـ مـعـكـمـ اـنـمـاـ نـحـنـ مـسـتـهـزـئـونـ اللـهـ يـسـتـهـزـئـ بـهـمـ وـيـمـدـهـمـ فـيـ طـغـيـانـهـ يـعـمـهـونـ - [00:20:31](#)

انـ المـنـافـقـينـ فيـ الدـرـكـ الـاـسـفـ مـنـ النـادـيـ وـلـنـ تـجـدـ لـهـمـ نـصـيـراـ تـقـرـأـ بـعـدـ هـذـاـ الـاـيـاتـ الـكـلـمـاتـ اـلـىـ اـحـكـامـ الـدـمـاءـ اـحـكـامـ القـتـلـ الخـطاـ اـ وـاحـكـامـ القـتـلـ العـمـدـ.ـ وـفـيـ ذـلـكـ تـفـصـيـلـ كـبـيرـ يـنـبـغيـ اـنـ نـقـفـ عـلـيـهـ - [00:20:47](#)

يـبـدـأـ بـقـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ لـاـ خـطـأـ لـاـ يـصـحـ وـلـاـ يـبـنـيـ وـلـاـ يـسـتـقـيمـ وـلـاـ يـلـيقـ بـحـالـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـتـلـ اـخـاـ لـهـ اـلـاـ قـتـلـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـخـطاـ لـاـ قـصـدـ لـهـ بـهـ وـلـاـ - [00:21:08](#)

ارـادـهـ لـهـ فـيـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ لـنـبـيـ اـنـ يـغـلـ.ـ وـمـنـ يـغـلـ يـأـتـيـ بـمـاـ غـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنـيـ اوـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـكـوـنـ لـنـاـ اـنـ نـعـودـ فـيـهـ اـلـاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـنـاـ وـسـعـ رـبـنـاـ كـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ.ـ وـمـاـ كـانـ - [00:21:30](#)

لـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ لـاـ خـطـأـ اـيـ اـلـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـطاـ لـاـ قـتـلـاـ خـطاـ اوـ فيـ حـالـةـ الـخـطاـ لـاـ يـحلـ دـمـ اـمـرـيـ مـسـلـمـ اـلـاـ باـحـدـيـ ثـلـاثـ.ـ النـفـسـ بـالـنـفـسـ الـثـيـبـ الـزـانـيـ التـارـفـ لـدـيـنـهـ الـمـفـارـقـ لـلـجـمـاعـةـ - [00:21:49](#)

وـاـذاـ يـعـنـيـ وـاـذاـ قـتـلـ اـحـدـ عـمـداـ فـاـنـ اـسـتـيـفـاءـ الـقـصـاصـ لـيـسـ اـلـىـ اـحـادـ النـاسـ اـنـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ اـقـامـةـ الـحـدـوـدـ وـاـسـتـيـفـاءـ الـقـصـاصـ مـنـوـطـةـ بـالـسـلـطـانـ فـعـادـتـ الـثـارـ الـمـتـفـشـيـةـ الـتـيـ خـرـبـتـ مـجـتمـعـاتـ وـخـرـبـتـ - [00:22:14](#)

دوـلـاـ لـيـسـ مـنـ الـدـيـنـ فـيـ شـيـءـ.ـ انـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـاطـ الـقـصـاصـ وـاـنـاطـ اـقـامـةـ الـحـلـوـلـ بـالـسـلـطـانـ الـذـيـ يـتـمـكـنـ مـنـ تـحرـيرـ الـوـقـائـعـ تـحرـيراـ دـقـيـقاـ وـمـنـ اـسـنـادـ الـفـعـلـ اـلـىـ فـعـلـهـ اـسـنـادـاـ شـرـعـيـاـ صـحـيـحاـ.ـ وـاـذـ ذـاكـ يـأـمـرـ بـالـاسـتـيـفـاءـ فـلـاـ تـحـدـسـ مـقـابـلـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ عـنـدـمـاـ يـكـوـنـ - [00:22:40](#)  
اـمـرـ مـنـ جـهـتـهـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ لـاـ خـطـأـ.ـ طـبـ حـدـسـ هـذـاـ وـوـقـعـ نـعـمـلـ اـيـهـ وـمـنـ قـتـلـ مـؤـمـنـاـ خـطـأـ فـتـحـرـيرـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ وـدـيـةـ مـسـلـمـةـ اـلـىـ اـهـلـهـ اـلـاـ يـصـدـقـوـاـ - [00:23:05](#)

الـقـتـلـ الـخـطاـ فـيـ عـقـوبـتـانـ الـدـيـةـ وـهـيـ عـلـىـ الـعـاقـلـةـ نـقـولـ مـاـذـاـ تـعـنـيـ كـلـمـةـ الـعـاقـلـةـ؟ـ الـدـيـةـ لـاـ يـحـمـلـهـ الـجـانـيـ وـحـدـهـ لـاـ يـحـمـلـهـ الـقـاتـلـ فـيـ الـقـتـلـ الـخـطاـ وـحـدـهـ تـحـمـلـهـ الـعـاقـلـةـ وـهـمـ عـصـبـتـهـ وـهـنـشـوـفـ لـقـدـ خـرـجـ قـرـارـ مـنـ الـمـجـمـعـ الـفـقـهـيـ بـتـفـصـيـلـ دـقـيـقـ لـمـفـهـومـ الـعـاقـلـةـ سـنـسـوـقـهـ بـعـدـ قـلـيلـ - [00:23:27](#)

الـدـيـةـ مـقـدـارـهـ مـنـ الـأـبـلـ اوـ الـفـ دـيـنـارـ مـنـ الـذـهـبـ اوـ اـنـتـاشـرـ الـفـ دـرـهـمـ مـنـ الـفـضـةـ تـقـيـرـاتـ الـمـآـخـرـ تـقـبـيلـ فـيـ بـلـادـيـ الـحـرمـينـ اـنـهـ تـلـتـمـيـتـ الـفـ رـيـالـ فـيـ الـقـتـلـ الـخـطاـ رـبـعـمـيـتـ الـفـ فـيـ الـقـتـلـ الـخـطاـ اوـ شـبـهـ الـعـدـمـ فـيـ الـقـتـلـ الـخـطاـ اـذـ تـمـتـ الـمـصالـحةـ عـلـىـ اـهـدـيـةـ اوـ فـيـ الـقـتـلـ شـبـرـ - [00:23:54](#)

تـلـتـمـيـتـ الـفـ رـيـالـ دـارـ الـافـتـاءـ الـمـصـرـيـةـ جـعـلـتـهـاـ سـبـعـةـ وـتـلـاتـيـنـ كـيـلوـ جـرـامـ وـنـصـفـ مـنـ الـفـضـةـ بـالـاـوـزـانـ الـمـعاـصـرـةـ طـلـعـتـ سـبـعـةـ وـتـلـاتـيـنـ كـيـلوـ جـرـامـ وـنـصـفـ مـنـ الـفـضـةـ - [00:24:21](#)

طـبـعـاـ الـدـيـاتـ الـتـقـدـيرـ هـذـاـ تـقـدـيرـ يـتـغـيـرـ تـغـيـرـ الـاسـعـارـ وـالـزـمـانـ وـالـمـكـانـ فـيـ الـبـداـيـةـ كـانـتـ آـآـ الـدـيـةـ فـيـ بـلـادـيـ الـحـرمـينـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ الـفـ عـشـرـينـ الـفـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ الـفـ وـبـعـدـيـنـ طـلـعـتـ سـبـعـةـ سـبـعـةـ وـتـلـاتـيـنـ طـلـعـتـ اـلـىـ خـمـسـةـ وـارـبـعـينـ طـلـعـتـ اـلـىـ خـمـسـةـ رـبـعـمـيـةـ - [00:24:39](#)

الـفـ فـيـ الـقـتـلـ الـعـدـمـ لـتـغـيـرـ اـسـعـارـ الـحـيـوانـاتـ الـتـيـ قـدـرـتـ مـادـيـةـ مـنـ قـبـلـ الشـارـعـ تـغـيـرـ اـسـعـارـ النـوقـ فـهـذـهـ هـيـ الـدـيـةـ فـدـيـةـ مـسـلـمـةـ اـلـهـ وـتـحـرـirـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ وـقـلـنـاـ الـدـيـاتـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ عـلـىـ الـعـاقـلـةـ - [00:25:04](#)

طيب في قرار من المجمع الفقهي في مؤتمر السادس عشر المنعقد في دبي الفين وخمسة يحدد المقصود بالعقل يقول العاقلة الجهة التي تحمل دفع الديمة عن الجاني في غير القتل العمد دون ان يكون لها حق - 00:25:32

على الجاني بما ادته تدفع وينفعش ترجع تقول له احنا دفعنا لك فانت مدين لنا لأن دية تدفع اصالة وابتداء واحاطة الشارع في اليم العاقلة لا تتحملا ما وحده من الديات عمدًا. له قتنا، قتنا، واحد عمد. سمه تصالح - 00:25:55

عند عدم وجود العشيرة. العاقلة اللي هم العصبات - 00:26:19

الاقارب من جهة الاب لكن ماذا لو انحلت هذه الرابطة في الواقع العملي ولم يعد لها وجود او وجود غير مؤثر عند عدم وجود العشيرة او العصبة او العصبة التي تتحمل الديمة فانه يجوز ان ينوب عنها عند الحاجة - 00:26:40

قال التأمين الاسلامي التعاوني او التكافلي الذي ينص نظامه على تحمل الديات بين المستأمينين. صح يبقى فيه تأمين اسلامي على هذه المسألة فإذا وقعت الواقعة كفلت التأمين الاسلامي مبلغ دي - [00:27:03](#)

الامر الثاني قال النقابات والاتحادات التي تقوم بين اصحاب المهن نقابة المهندسين نقابة الصيادلة نقابة هؤلاء يقومون مقام العاقل في واقعنا المعاصر نعم ثم قالوا الصناديق الخاصة التي يكونها العاملون بالجهات الحكومية وال العامة والخاصة لتحقيق التكافل -

والتعاون فيما بينهم. اذا اهل مهنة عملوا صندوق خاص لكي يغطي هذه المغارم عند حصولها يمكن ان نوبه هذا الصندوق مقام العاقلة طيب بهذه المناسبة لا يفوتنا ان احنا نعلم تعليق سريع على حوادث السير. لأن معظم حالات القتل الخطأ بتحدد نتيجة - 00:27:49

الايه؟ السير وفي الباب قرار ايضا يعني طلع من مجمع الفقه الاسلامي الدولي في في مؤتمره الثامن صدر القرار بالتأكيد على اهمية اتباع انظمة المرور من حيث ضبط الاشارات ضبط الوضع الميكانيكي الجيد للسيارة يعني هذه القواعد ينبغي ان - 00:28:16

فالناس عندها وان يحترمها لانها تدرج في باب السياسة الشرعية التي تحقق مقصود حفظ النفس وحفظ المال. وهذه مقاصد شرعية كلية الامر الثاني قال الحوادث التي تنشأ عن تسيير المركبات - 00:28:44

تطبق عليها احكام الجنایات المقررة في الشريعة وان كانت في الغالب من قبيل الخطأ السائق السائق مسؤول عما يحدثه بالغير من اضرار في البدن او في المال اذا تحققت العناصر الثلاث اللي هي ايه - 00:29:04

يعفي من هذه المسؤلية إلا في الحالات الآتية - 00:29:24

الى كافى الحادث نتيجة لقوة قاهرة لا يستطيع دفعها وتعذر عليه الاحتراز منها ماشي بالسيارة فجأة سقط طفل من الدور العاشر لا في  
البال ولا في الخاطر ولا في حسابه ولا ولا في تقديره وسخط قدامه - 00:29:46

ابشر يعني اول دور المهم ولد نفسه الطفل مرمي قدامه بكل حسابات البشر ما كان في مقدوره ان يتفادى فاذا وقع الحادث بسبب قوة قاهرة لا يستطيع دفعها ولا يستطيع مواجهتها ففي هذه الحالة - 00:30:07

لا يكون مسؤولاً يعني عن هذه النتيجة اذا كان بسبب فعل المتضرر المؤثر تأثيراً قوياً في احداث النتيجة. يعني كان المسوؤل عن الشخص نفسه اللي هو اصيب في الحادث واحضروا زهقان من عمره رمى نفسه قدام عربية - 00:30:28

فيتتحمل ذلك الغير المسئولة. عريتين صدموا في بعض - 00:30:53

وترتب على هذا الصدام يعني قتلى يعني خطأ لابد ان نحدد من المخطئ والعاشبدين حدس لهم ضيق حادس هنا وحادس هنا وتلفيات هنا وتلفيات هناك عندما تقرر الجهة الفنية من المخطئ - 00:31:14

فبالخطأ الذي انشأ الضرر تناط المسؤولية طيب ثم في الاية الكريمة تحدثت عن عقوبة القتل الخطأ اولها الدية ثانياً عتق رقبة مؤمنة  
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين هذا الكلام سواء اكان القتيل من اهل الملة - 00:31:37

او من اهل الذمة فالنتيجة واحدة عتق رقبة مؤمنة وآدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا اذا تصدق اولياء الدم وتنازلوا عن الديبة جزاهم الله خيرا. فهذا يسقط التبعة عن القاتل قنلا خطأ - 00:32:11

لكن هي قالت ايه ان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن. دولة بینا وبينها حرب ثم قتل احد المؤمنين فردا من افرادها خطأ لا يعطون ديية ليست لهم ذمة ولا عهد انما تبقى على القاتل الكفار. عتق رقبة مؤمنة - 00:32:36

فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وفي عتق الرقبة ايام لطيفة جدا ان القاتل قد افقد المجتمع فردا من افراده فطولب بان يعوضه بدلا منه بان يعتق رقبة مؤمنة - 00:33:00

يحييها من موت الرق ليخرجها الى حياة الحرية فالرق موت والعتق احياء ومن ثم ناسب في القتل الخطأ عتق رقبة مؤمنة. فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيم - 00:33:22

ثم شرع بعدها في بيان حكم القتل العمد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمها اغمضوا اعينكم ثم اجيدوا عقولكم وافكاركم في هذه العقوبات - 00:33:47

في ظل ما استبيح ويستباح من دماء في واقعنا المعاصر حتى صارت دماء المسلمين ارخص دماء تراق على وجه الارض وهم اتباع كتاب يقول لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:34:18

غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمها واول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء ولا زوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل مسلم ولو اجمع اهل السماوات والارض على قتل رجل مسلم لاكبهم الله به في النار - 00:34:41

بل كان ابن عباس يذهب وده اجتهاد له رضي الله عنه انه لا توبة لقاتل المؤمن عمدا كان يقول ابى الله ان يجعل قات نفس مؤمنة عمدا توبة وله على هذا استدللات وكذا. لكن الصواب الذي عليه جماهير اهلي - 00:35:10

العلم انه لا يعظم ذنب على التوبة. بس التوبة لها شروط وتعابات ومقتضيات وكذا وكذا. لكن المبدأ لانه قد صح ان رجلا فيبني اسرائيل قتل مائة نفس وتاب وتاب الله عليه. عليه. وهذه الامة اولى - 00:35:30

بذلك من بني اسرائيل لأن بني اسرائيل الله جل وعلا قضى الله عليهم اصرا واغلا ونبيينا قد رفع الله به الاصر والاغلال عن هذه الامة اذا كانت التوبة قبلت من القاتل في بني اسرائيل. فاولى ان تقبل من القاتل في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:49 في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف. لماذا قال يضاعف له العذاب. لانه اشرك وقتل وزنا - 00:36:11

ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:36:32

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا - 00:36:52

وقد ذكرت لحضراتكم ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء عندما قال تعالى فجزاؤه جهنم هذا جزاؤه الذي يستحقه. الا اذا تاب الى الله توبة صادقة خالصة نصوحه - 00:37:10

او جاء بحسنات عظيمات كبيرات انغرمت معها هذه يعني الكبيرة او تعرض لشدائد وعقوبات ومحن وابتلاءات ما كف الله به عنه من سيناته فهذا امر لا يتدخل بين الله وعباده فيه - 00:37:32

فان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاصحاب الكبائر من القتل او الزنا او قذف المحسنات او السرقة كل الكبائر دون الشرك اصحابها في خطر المشيئة. ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم - 00:37:50 ومن يمت ولم يتبع من ذنبه فامرها مفوض لربه. اسأل الله لي ولكل توفيق والسداد والرشاد وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:38:17

استغفرك واتوب اليك - 00:38:37